

دونالد هال
Donald Hall

أغنية من أجل لوسى

تُوفيت سريعاً فى عمر التسعين ،
ولم يكن قد مضى على مرض چين
إلا شهران فقط
تذكرت أمى
نحيفةً فى بداية ثلاثيناتها ،

عندما كنت فى السابعة والثامنة .
عندما لا يراودنى النوم
أو لا أريد النوم ، قد أنادىها
- مترقباً فى الظلام
لكى أسمع وقع خطواتها -

وقد تصعد السلالم
لتغنى فى أذنى
بصوتها الهزيل .